

## المصريون تحاور الدكتور صلاح عدس



«المصريون» تحاور الدكتور صلاح عدس

ديسمبر ٢٠١٤ م

# المصيرون

صحيفة يومية مستقلة

حوارنا اليوم مع علم من أعلام الأدب الإسلامي .. برع في أحد روافد هذا الأدب وهو المسرح الإسلامي، وقد كان جلياً أن يعده النقاد خليفة للأديب والكاتب المسرحي والشاعر على أحمد باكثير (١٩١١ - ١٩٦٩) الذي استوحى مسرحياته من تاريخ وطنه الأكبر فنفاذ إليهم من خلال السياسة والتاريخ لأنه كان يعتبر أن تاريخنا أكبر التواريخ جميعاً وأكثرها إمتلاء بالروح الإنسانية، وكان هو امتداداً لباكثير ووصل إلى القمة بما يملكه من قدرة عالية على استخدام مفردات اللغة الشاعرة بطريقة توظف في القارئ كل الإحساس بالحدث ويجعله جزءاً منه لا يكاد ينفك عنه بسهولة إلا إذا انتهى من قراءة العمل كله ..

إنه الدكتور صلاح عدس المولود في محافظة الدقهلية عام ١٩٤٣م، تخرج في كلية الطب القصر العيني، وكان اثناء الدراسة يطوف في أرجاء كليات الجامعة يلتقى بأعلام عصره في الجامعة وخارجها وارتبط بصلة وثيقة بالدكتور أحمد هيكل أستاذ الأدب في دار العلوم، والدكتور رشاد رشدي أستاذ الأدب الانجليزي في كلية الآداب، وغيرهم، وله معهم ذكريات .. شغف بالآداب العالمية منذ صغره وكان أخوه المفكر الإسلامي الكبير محمد يوسف عدس القدوة والمثل..

كذلك اهتم بالتراث الإسلامي العريق وهذب واختصر بعضه ليشكل مشروعاً ثقافياً رائعاً ومفيداً واختار بعض الكتب لتغطي التاريخ، والسيرة، وتاريخ الصحابة، والسنة النبوية المشرفة..

نلتقيه ليسرد لنا تجربته في الحياة وليجلى رؤيته لبعض القضايا ومنها الأدب الإسلامي والمسرح الإسلامي الذي وصل فيه لمرحلة عليا من الإبداع والعطاء .  
وإلى نص الحوار:

### **\*ما الدوافع التي جعلتك تلجأ إلى بعض كتب التراث وتهذب بعضها؟\***

- بدأت بتلخيص كتب التراث التي تهتم المسلمون في دنياهم، وشملت علوم الدين الإسلامي من التفسير، والسيرة النبوية، وسير الصحابة، والتاريخ الإسلامي العام في كل عصوره، وركزت على تاريخ الحروب الصليبية ، وبدأت بالتفسير، وبدأت بكتاب "تفسير القرآن العظيم" للإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي القرشي (٧٧٤-٧٠١هـ) لما رأيت قبولاً عليه شديداً من العامة والخاصة على السواء، فعملت على اختصاره في مجلد واحد بدلاً من أربعة مجلدات، وكان دافعي عندما رأيت الذين اختصروا التفسير جاءت كتبهم في مجلدات عدة..

ثم عرجت على كتاب السيرة النبوية لعبدالمك بن هشام (٣١٦هـ)، وهو اقدم كتاب وصلنا عن السيرة ، اختصره عن ابن اسحق، وتعرض له البعض بالشرح تارة والاختصار تارة أشهرها في عصرنا مختصر أستاذنا عبدالسلام هارون .. اختصرته في كتاب صغير بدلاً من الكتاب الأصلي الذي جاء في مجلدات أربعة، وكان لابد لي أن أكمل مشروعى الذي قصدت به تعليم الشباب والناشئة ، لَمَّا وجدت عزوفاً منهم عن كتب التراث وعلوم الإسلام، فاخترت كتاب "أسد الغابة في معرفة الصحابة" للحافظ عزالدين على بن الأثير الجزرى (ت ٦٣٠هـ) .. اختصرته في مجلد كبير بدلاً من خمسة مجلدات، وأوضحت منهجى في المقدمة ؛ فأبانت عن بعض عيوب ابن الأثير في منهجه، ثم اخترت كتاب الزبيدى في مختصر صحيح البخارى .. نَقَيْتُ شروحه في هامش المتن من كتاب "فتح البارى شرح صحيح البخارى" للإمام شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى المصرى (٧٥٤هـ)، هذا بخصوص السنة وعلومها.

أما بخصوص الفقه فقد وضعت كتاباً بعنوان "ملاحح الإسلام" صدرته بفصل عن أهم القضايا المعاصرة.

### \*هل استقصيت كل ما كتبه ابن الأثير عن الصحابة؟\*

- اخترت ٧٥٠ صحابياً فقط، لأن الكتاب الأصلي كتبه ابن الأثير بحسن نية حيث استقصى كل ما يعرفه عن الصحابة بما في ذلك بعض المآخذ التي لا يجب عرضها على العامة حتى تظل الصورة جميلة عن الصحابة ومن هذه المآخذ ترجمته لشخصية مثل عبدالله بن سلول باعتباره صحابياً وهو منافق..

### \*هل يجب تنقية كتب التراث وحذف ما بها من إسرائيليات ومفتريات؟\*

- آن الأوان لتنقية كتب التراث وحذف المشوب منها بما يخدم الإسلام لأن هناك أموراً لا يجب عرضها على العامة وإنما مكانها الطبيعي هو البحث الأكاديمي فقط مثل مسائل علم الكلام وما إلى ذلك..

### \*متى نكتب التاريخ الإسلامى بروية إسلامية خالصة؟\*

- يجب تنقية التاريخ الإسلامى - كما أسلفنا- وهناك أكاذيب تعرض لها التاريخ الإسلامى وخصوصاً فى زمن الفتن الكبرى وفى زمن الصراعات الأخرى التى يستغلها أعداء الإسلام فى الغرب والداخل للتشنيح على الإسلام وتاريخه وشريعته، ولم يتعرض فقط للتاريخ بل تعداه إلى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد عمد الكثير من المؤرخين فى القديم والحديث إلى استخدام منهج "الجرح والتعديل" لغرلة الوضع والأكاذيب، وقد نجحت هذه الجهود فى الحديث الشريف، ولكن فى مجال التاريخ نحتاج بعض الوقت .. وهناك جهود فى الوقت الحالى كتبت التاريخ بروح إسلامية خالصة منهم الأساتذة: أنور الجندى، ومحمد الخضرى، وعبدالوهاب النجار، وضياء الدين الرئيس، ومحمود شيت خطاب، وعبدالعزيز الشناوى، وعلى محمد الصلابى، ومحمود شاكر الدمشقى، (وهو ليس الأستاذ أبى فھر محمود محمد شاكر) وغيرهم..

## \*كيف ترى الأدب الإسلامى.. نشأته وتطوره؟\*

عرف العرب الشعر قبل الإسلام بأكثر من مائة وخمسين عاما .. وكانوا أصحاب بلاغة لذلك جاءت معجزة الإسلام متمثلة فى القرآن الذى لم يستطع أحد تقليده، وقد بلغ النبى صلى الله عليه وسلم قمة بشرية فى البلاغة وإن يكن قد استطاع البعض تقليدها بدليل الأحاديث الموضوعية، وقد برع العرب فى الخطابة والأمثال والحكم وسجع الكهان، وبرعوا أكثر فى الشعر رغم تشكيك طه حسين فى كتابه "الشعر الجاهلى" وقوله بأنه منحول وذلك تمهيدا منه للتشكيك فى القرآن . وقد ظهر الشعر الإسلامى بظهور البعثة النبوية وفى عهد الخلفاء الراشدين وذلك على يد بعض الصحابة من أمثال "حسان بن ثابت" و"كعب بن مالك" و"كعب بن زهير" و«عبدالله بن رواحة» وغيرهم ممن قاموا بالدفاع عن الإسلام والدعوة له وذلك بمدح النبى وهجاء الكفار والرد على شعراء الجاهلية.

وقد تميز هذا الشعر الإسلامى بما فيه من الرؤية الإسلامية الجديدة للإنسان والكون والحياة حيث الله هو الخالق الرازق المحاسب وحده يوم البعث والقيامة، وأن الكون كله خاضع لله ومن ثم يجب أن يخضع الإنسان فى كل حياته لله الواحد، أى أن الأدب الإسلامى منظومة مركزها عقيدة التوحيد، وكانت مدخلات هذه المنظومة هى آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والتي قام الشعراء فى صدر الإسلام باقتباسها وتضمينها فى شعرهم الذى تحول بتأثير الرؤية الإسلامية إلى موضوعات ومضامين جديدة تختلف عن الرؤية الجاهلية الوثنية التى كانت فى الشعر وتجلت فى أغراضه وأهمها: المدح والفخر الفردى والقبلى والفخر بالأنساب وتحبيذ الخمر وتمجيد الظلم كما تجلت الجاهلية فى شعر امرئ القيس الإباحي. إذ يقول:

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع \*\*\* فألهيتها عن ذى تمانم محول

إذا ما بكى من تحتها انصرفت له \*\*\* بشق وتحتى شقها لم يحول

أما تحبيذ الخمر فمثل قول " عمرو بن كلثوم" فى مطلع معلقته:

ألهبى بصحنك فأصبحينا \*\*\* ولا تبقى خمور الأندرينا

ويقول أيضا فى تمجيد الظلم:

بغاة ظالمين وما ظلمنا \*\*\* ولكننا سنبدأ ظالمينا

وأما الشعراء في صدر الإسلام فقد هجروا الفخر بالقبيلة والفخر بالظلم وبالباطل ومدح النفاق والتملق وهجروا وصف الخمر ومجالس اللهو والغزل الصريح، وابتدع هؤلاء الشعراء أغراضا جديدة مبنية على العقيدة والرؤية الإسلامية مثل شعر المغازي والفتوح والفخر بالانتصار فيها وامتداح الفداء والجهاد في سبيل الله والإشادة بالرسول وأصحابه ورثاء الشهداء، ومن أمثلة ذلك قول حسان بن ثابت:

فينا الرسول وفينا الحق نتبعه\*\*\* حتى الممات ونصر غير محدود

مستعصمين بحبل غير منجذم\*\*\* مستحکم من حبال الله ممدود..

ومن روائع الشعر في صدر الإسلام أيضا قول "كعب بن زهير":

إن الرسول لنور يستضاء به\*\*\* مهند من سيوف الله مسلول

وقد عفا النبي صلى الله عليه وسلم عنه بعد إنشاده قصيدته وأعطاه برده فسميت القصيدة باسم البردة.. ومن أجمل المدائح النبوية أيضا قول عبدالله بن رواحة:

أنت النبي ومن يُحرم شفاعته\*\*\* يوم الحساب فقد أزرى به القدر..

وبعد ذلك جاء عصر بني أمية والعصر العباسي وحدثت ردة إلى الجاهلية حيث تفتشى الترف واللهو والمجون ودخلت الخمر والرقص إلى قصور الأمراء وأيدهم شيوخ السلطة ومداحيهم من الشعراء في مواجهتهم لسيدنا "علي" ثم قتلهم الحسين وأهل البيت من بعده، وبدأ يظهر في الشعر الغزل الإباحي على يد "عمر بن أبي ربيعة" ثم الإنحلال الجنسي في شعر بشار بن برد وشدوذ أبي نواس ودعوته للخمر في قوله:

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء\*\*\* وداوني بالتي كانت هي الداء

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها\*\*\* إن مسها حجر مسته سراء

وكذلك عاد الهجاء الفاحش مثلما في أشعار حماد عجرد وبشار بن برد إذ قال له حماد: (وأعمى يشبه القرد/ إذا ما عمى القرد) وكذلك عاد شعر المدح على يد شعراء القصور وأصبح أكثر نفاقا وكذبا.. بل كان «بشار» شعوبيا يكره العرب لكرهيته للإسلام كما شرح ذلك «الجاحظ» في كتابه «البيان والتبيين»، بل إن

لأبى العلاء المعري شعرا صريحا فى الهجوم على الإسلام والأديان ومع ذلك يقولون إن بشار وأبى نواس والمعري هم عظماء الشعر العربى ويهيلين التراب على غيرهم ممن أحيوا الشعر الإسلامى من أمثال الشعراء الذين أيدوا أهل البيت فى شعرهم ودافعوا عنهم فلاقوا بعض ما لاقوه من سجن واضطهاد وتعذيب ومنهم الفرزدق وابن الرومى والكميت والسيد الحميرى ودعبل ومهيار الديلمى والإمام الشافعى .. كما ظهر فى الشعر الإسلامى أيضا حُبّ الله ونبيه صلى الله عليه وسلم على يد شعراء الصوفية مثل رابعة العدوية وابن الفارض وغيرهما.

وكذلك شعر الزهد منذ سيدنا علىّ حتى أبى العتاهية فى قوله:

نح على نفسك يا مسكين إن كنت تنوح\*\*\* لست بالباقي ولو عمرت كما عمر  
نوح

وقوله:

فيا عجباً كيف يعصى الإله\*\*\* أم كيف يجحده الجاحد

وفى كل شىء له آية\*\*\* تدل على أنه الواحد..

هذا هو الشعر الإسلامى وليس شعر بشار بن برد وحماد عجرد وأبى نواس.

أما فى العصر الحاضر فتندرج هذه النظرية فى الحقيقة ضمن خانة الأدب الإسلامى الذى نظر له كل من: الشيخ أبو الحسن الندوي، والإمام الشهيد حسن البنا، والسفير صلاح الدين السلجوقى، والسيد قطب، ومحمد قطب، والدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا، والدكتور أحمد بسام ساعى، والدكتور نجيب الكيلانى، والدكتور حسن الأمرانى، وحسين مجيب المصرى، والطاهر أحمد مكى، وحلمى محمد القاعد، وصابر عبدالدايم ..

أما فى مجال المسرح وفنون الدراما، فلا بد من استحضار الدكتور عماد الدين خليل صاحب كتابي: (فى النقد الإسلامى المعاصر) و(فوضى العالم فى المسرح الغربى المعاصر)، ونجيب الكيلانى فى كتابيه (مدخل إلى الأدب الإسلامى) و(المسرح الإسلامى)، وكتابات الباحث العراقى حكمت صالح حول المسرح الإسلامى المعاصر، ومحمد عزيزة فى كتابه القيم (الإسلام والمسرح)، وعمر محمد الطالب فى كتابه (ملاحم المسرحية العربية الإسلامية)...

**\*كتبتهم المسرح الإسلامى وصرتهم من أعلامه فى الوقت الحالى...فما هى سماته وأهدافه؟**

- المسرح الموجود الآن على الساحة إما مسرح مترجم عن الأعمال العالمية لكبار الكتب مثل شكسبير وغيره، وإما مسرح تجارى هابط ومسفّ يعزف على الغرائز، أو مسرح متغرب ؛ بمعنى أن الكاتب المسرحى يكتب أعماله على النمط الغربى فى البناء والرؤية مع استخدام أسماء وأماكن مصرية..

أما المسرح الإسلامى فهو معالجة لأوضاع العالم الإسلامى باختيار نماذج تاريخية موازية .. والمسرح الإسلامى ليس من ابتداعى وإنما شاركت فيه بمجهود وبداياته كانت عند شوقى وعزيز أباطة وبلغ القمة عند على أحمد باكثير.

**ما أبرز الاختلافات بين المسرح الإسلامى والمسرح المتغرب؟**

لابد أن نلاحظ فى هذا المجال أنه قد جاء بعد " باكثير " خليط من كتاب المسرح منهم عباررحمن الشرقاوى، وصلاح عبدالصبور.. أما الشرقاوى فعندما كتب عن الحسين لم يقصد الإشادة بالإسلام ؛ فهو ماركسي ؛ يخفى هدفه فى النّيل من الإسلام بأعمال تتناول موضوعات إسلامية مثل : "الحسين شهيدا" و "على إمام المتقين" و "ابن تيمية" وغيرها من المسرحيات .. ولكن على المذهب الماركسى المادى فهو فى النهاية ماركسى تهمة النظرية الماركسية أكثر من الإسلام .. وكذلك صلاح عبدالصبور لم يعجبه من تاريخ الإسلام سوى الحلاج الملحد.

أما ما كتبتهم من مسرح إسلامى فمختلف عن المسرح المتغرب فى نقاط أهمها:

المسرح الغربى الأغريقى يصور الصراع بين الألهة والبشر وان الإنسان فى صراع دائم مع القدر مثل مسرحية "أوديب" ..أما فى المسرح الإسلامى فالصراع التراجيدى هو صراع بين البشر .. وهم والكون جميعًا خاضعين لله .. على الأقل فى جانبه البيولوجى أما فى جانبه الروحى ،فالإنسان مخير ويتحمل مسئوليته، ويجب أن يخضع لله حتى يحقق التوازن، والخلل الذى أصاب الإنسان هو مخالفة الإنسان لهذا التوازن .. وعلى هذا يمكن أن نقول: المنظومة والرؤية والمسرح الإسلامى كلها نتاج لهذه الرؤية .. وبالتالي لايمكن أن يكون الماركسى والعلمانى إسلاميا لأن له رؤية مخالفة، هناك فلسفة ماركسية وأدب ماركسى وتاريخ

ماركسي واقتصاد ماركسي وأسلوب حياة ماركسي والماركسية ليست ترفاً فكرياً ولكنها أسلوب حياة، والدين في المفهوم العلماني هو علاقة بين العبد وربّه وهو يختص بالجوانب الروحانية فقط ولكن الإسلام يختلف عن هذا فهو منهج كامل متكامل ومنظومة ومنهج حياة (ما فرطنا في الكتاب من شيء)، وقد عرف المسرح الغربي مجموعة من النظريات والمدارس والمذاهب المتباينة في التصور والممارسة.

فقد نقل لنا المسرح اليوناني صراعا تراجيدياً عمودياً بين الإنسان وحشود الآلهة، فكان البطل ينهار دائماً خائباً أمام صفعات الآلهة القوية على الرغم من التحدي السيزيفي أو البروميثيوسي من أجل تحقيق النصر. ويقتفي المسرح الروماني أثر المسرح اليوناني في تصوير ضالة الإنسان أمام قوة الآلهة، وتجبر الأسياد الحاكمين.

ثم ننقل، بعد ذلك، إلى مسرح العصور الوسطى الذي كان يطغى عليه الجانب الديني والتعليمي، فتصبح الفرجة ذات مسحة تبشيرية تجمع في طياتها بين رؤية دينية مسيحية مشوهة، ونبرة تعليمية زائفة، تجسد صراع الإنسان مع الأهواء والشياطين.

ومن مسرح عصر النهضة والأنوار إلى مسرح القرن التاسع عشر الميلادي، سيعمل المسرح الغربي على تمجيد الفرد الإنساني تمجيداً، وتقديسه عقلاً وعاطفة وحساً. ومن ثم، سيتخذ الصراع المسرحي بعداً إنسانياً أفقياً، يتطاحن فيه الإنسان مع أخيه الإنسان، ضمن صراع جدلي قائم على العدوان والكرهية والاستغلال، لاسيما مع نظريات القوة والإرادة (نيتشه، وشوبنهاور...)، ونظريات التصور المادي الماركسي (ماركس، وفيورباخ، وهيجل، وبيليكانوف، وأنطونيو غرامشي، ولوي ألتوسير...).

وعقب انهيار أوروبا بعد الحربين الكونيتين، ظهرت مجموعة من المذاهب المسرحية التي تندد بالعقل والمنطق، فبرزت فلسفات عابثة، وتشكلت نظريات فنية وجمالية شاكة تدعو إلى الفوضى، والعبث، والجنون، والعدمية، والغضب، واليأس، والتشاؤم، والثورة على الواقع الكائن، كالسريالية والدادائية والرمزية والوجودية ومسرح العبث واللامعقول....

وفي مقابل هذه التيارات الملحدة ذات الرؤية السوداوية، نجد المسرح الإسلامي يعلن حربه على العبثية والفوضى والعدمية، ويقف بالمرصاد في وجه كل الأفكار اليائسة والسموم القاتلة. وبقي هذا المسرح الإسلامي، وما يزال إلى يومنا هذا، يدعو إلى العمل والعطاء والبناء والإبداع والخلق والابتكار، والتسلح بالإيمان والأمل والصبر من أجل الظفر بسعادة الدنيا والآخرة، مع التغني دراميا بقيم الخير والمحبة والحق والجمال والحرية مصداقا لقوله تعالى: (أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ) (المؤمنون: ١١٥).

### \*وماذا عن الواقعية الإسلامية في الأدب؟

- المذهب الفني في الأدب الإسلامي ومنه المسرح هو الواقعية الإسلامية وهي مختلفة تماما عن الواقعية الغربية؛ فالواقعية عند نجيب محفوظ مثلاً هو ما نطلق عليها الواقعية المخزية ويسمونها خطأ الواقعية وهذه التسمية خطأ ويطلق عليها في الغرب "Naturalism" عند أميل زولا وبلزاك وكانوا يعمدون إلى اختيار النماذج السيئة في المجتمع مثل الجنس والدعارة والشواذ ويناولونها بكثرة في أدبهم .. أم الواقعية الإسلامية فتختلف عن هذه الواقعية الغربية في نقطتين أساسيتين:

أولاً: طبيعة تصورهما للإنسان، وموقف الإنسان من الله والكون والحياة وأخيه الإنسان.. فالإنسان في نظر الإسلام إنسان، لا هو بالحيون ولا هو بالملاك، مخلوق ليس شراً خالصاً ولا خيراً خالصاً، وإنما فيه الاستعداد للخير والشر كما يقول الله تعالى "وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا" سورة الشمس .. ومن ثم فالتصور الإسلامي، والأدب الإسلامي يصوران الإنسان على هذه الصورة المزدوجة التي هي طبيعته الحقيقية، يصوره في لحظات ضعفه ولحظات قوته، لحظات هبوطه ولحظات رفعته، اللحظات التي يلتصق فيها بطين الأرض ونارية الشيطان، واللحظات التي يشرق فيها بنور الله عزوجل .

ثانياً: يكمن الخلاف هنا في طريقة المعالجة وتسجيل اللقطات البشرية التي تختارها الواقعية الإسلامية للتعبير الفني، فهي حين تصور لحظة الهبوط، تصورهما على أنها كذلك.. لا على أنها لحظة بطولة تستحق التصفيق والاعجاب، وأما الواقعية الغربية فهي تبحث عن نقاط الضعف الإنسانية، وتسلط عليها الأضواء بشدة، وتسجلها بالتفصيل، بما يضيف صفة البطولة عليها، دون أن يحاول الارتفاع، لأنه يؤمن بأن الارتفاع خرافة والهبوط هو الحقيقة الواقعة التي لا مفر منها ولكن الواقعية الإسلامية لا تتنكر لجوانب الضعف البشري في

الإنسان، كـ لحظات الضعف الجنسي، وحب المال، والشهرة، ولكنها إذ تعترف بها ينبغي ألا تأخذ من العمل الأدبي القسط الأوفر منه، حتى لا يتحول إلى هدف وغاية ، ولكن عليه أن يصور الإنسان في لحظة القوة ولحظة الضعف، ويدعوه دائماً إلى الصعود والارتقاء والارتفاع، لأن جوانب الهبوط موجودة لا تحتاج إلى هتاف أو تشجيع.

والواقعية الإسلامية تختلف بالضرورة عن الواقعية الأوربية (الانتقادية والطبيعية) الواقعية الاشتراكية (الماركسية)، وإن كانت هناك أسس موضوعية وفنية تجمع بينهما جميعاً.

فالواقعية الأوربية واقعية نقدية تعنى بوصف التجربة كما هي ، حتى لو كانت تدعوا إلى تشاؤم عميق لا أمل فيه ، في حين تحتم الواقعية الاشتراكية أن يثبت الكاتب في تصويره للشر دواعي الأمل في التخلص منه فتحاً لمنافذ التفاؤل حتى في أحلك المواقف ، ولو أدى إلى تزييف الموقف بعض الشيء.

**\*خلال تناولك للأحداث في أعمالك المسرحية هل تصرفت في الحدث التاريخي بما يخدم الدراما؟**

- لم اتصرف في الأحداث وإنما نقلتها نقلاً أميناً من مصادرها التاريخية، واخترت نماذج موازية للحظة التاريخية المعاصرة لإعطاء الأمل للمسلمين في كفاحهم ضد قوى الشر والظلم والإمبريالية المتوحشة التي تريد القضاء التام على الأمة الإسلامية وظهر من خلال تنظير مفكرهم مثل ريتشارد نيكسون وصموئيل هنتجتون وغيرهم...

**\*متى نرى نظرية نقد عربية تتبع من أرضنا وذاتنا وحضارتنا؟**

- النظرية موجودة بالفعل منذ زمن وهي نظرية الأدب الإسلامي وهي نظرية مخالفة أيضاً للنظرية الغربية كما فصلنا من قبل، وهي موجودة بالفعل في أعمال الكثير من مبدعي الأدب الإسلامي الذين حاول البعض الردم عليهم وتجاهلهم وإبراز الذين ينحتون من النموذج الغربي أو من نسميه بالردة إلى الجاهلية وهذه الردة ظهرت قديماً في العصر الأموي والعباسي في نماذج من شعراء المجون

والتبذل والهجاء ، وحديثاً نقصد بالردة إلى الجاهلية بالكتابة بمفاهيم غربية  
وبرؤية غربية مثل الماركسية والوجودية وغيرها من المذاهب التي ثبت عجزها  
وفشلها..